

رسالــــة في

فضل شهر اللّٰه الـمحرَّم وآخر ذي الحجة

وأدعيــة وأذكــار مأثــورة





الطبعة الأولى

(١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)



dar.taibagreen123
dar.taiba
@dar_tg
dar_tg
dartaibagreen@gmail.com
yyy.01@hotmail.com
012 556 2986
055 042 8992
مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد فقيه

تُطبع لأول مرة



رسالــــة في
فضل شهر الله الـمحرَّم وآخر ذي الحجة
وأدعيــــة وأذكـــار مأثــورة

تأليف

الشيخ عثمان بن أحمد بن محمد الفُتُوحي

القَاهِري الحنبلي «حفيد الـمنتهى» (ت ١٠٦٤ هـ)

تحقيق

د. فيصل بن إبراهيم السويدي

أستاذ الحديث المساعد بالجامعة الإسلامية بمينيسوتا



دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينتفع به


بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic University of Minnesota
office of the president of the university
Prof. Waleed Edrees Al Meneese
WWW.IUMINNESOTA.COM

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
مدينة بلومنتون ولاية منيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية
مكتب رئيس الجامعة
أ.د. وليد إدريس المنيسي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فإن هذه الرسالة في فضل شهر الله المحرم وآخر ذي الحجة وأدعية وأذكار مأثورة للإمام الفقيه عثمان بن أحمد بن محمد الفتوحي القاهري الحنبلي رحمه الله ، هي من أنفع الرسائل في بابها، وكانت هذه الرسالة حبيسة خزائن المخطوطات، حتى كشف اللثام عنها صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور فيصل السويدي حفظه الله، فحقق المتن تحقيقاً متقناً وضبطه ضبطاً محكماً، وعلق عليه تعليقات نفيسة، حتى أخرجها على أكمل وجه، فنسأل الله تعالى أن يتقبل منه عمله هذا، وينفع به الإسلام والمسلمين، وبالله التوفيق.

غرة ذي الحجة ١٤٤١ هـ



رئيس الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
الأستاذ الدكتور
وليد بن إدريس المنيسي
١٤٤١هـ





المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إلٰه إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه.

الحمد لله الذي يجازينا بفضله أعظم مما نستحق بقوله: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢].

الحمد لله الذي دلَّنا على كيفية ذكره بقوله: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:٢٠٥].

الحمد لله الذي يجازينا على ذكره خير الجزاء بقوله: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب:٣٥].

الحمد لله الذي حثَّنا على ذكره بقوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب:٤١].

الحمد لله الذي وجَّهنا إلى طريق الفلاح بقوله: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الجمعة:١٠].

أما بعد:

لا شك أن الذِكر من أفضل الأعمال والقربات إلى الله تعالى، فإن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى"»[1].

وقال النبي ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»[2]، وجاء هذا الحديث عند مسلم وغيره بلفظ: «مثل الْبَيْت الَّذِي يُذكَر الله فِيهِ، وَالْبَيْت الَّذِي لَا يُذكَر الله فِيهِ مثل الْحَيّ وَالْمَيِّت»[3].

وفضيلة الذكر ليست في رفع الدرجات فقط، وإنما بالحفظ من عدو الإنسان الأول وحزبه، إنه حصن منيع لا يقدر عدونا على دخوله، فإن النبي ﷺ قال: «وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ

---

(١) رواه أحمد (٢١٧٠٢)، والترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠). وصححه الحاكم (١٨٢٥).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٧).

(٣) رواه مسلم (٧٧٩) وابن حبان "بترتيب ابن بلبان" (٨٥٤). قال ابن حجر: "وَانْفِرَادُ الْبُخَارِيِّ بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ دُونَ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ أَبِي كُرَيْبٍ وَأَصْحَابِ أَبِي أُسَامَةَ يُشْعِرُ بِأَنَّهُ رَوَاهُ مِنْ حِفْظِهِ أَوْ تَجَوَّزَ فِي رِوَايَتِهِ بِالْمَعْنَى الَّذِي وَقَعَ لَهُ، وَهُوَ أَنَّ الَّذِي يُوصَفُ بِالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ حَقِيقَةً هُوَ السَّاكِنُ لَا السَّكَنُ وَأَنَّ إِطْلَاقَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فِي وَصْفِ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ سَاكِنُ الْبَيْتِ فَشَبَّهَ الذَّاكِرَ بِالْحَيِّ الَّذِي ظَاهِرُهُ مُتَزَيِّنٌ بِنُورِ الْحَيَاةِ وَبَاطِنُهُ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ وَغَيْرَ الذَّاكِرِ بِالْبَيْتِ الَّذِي ظَاهِرُهُ عَاطِلٌ وَبَاطِنُهُ بَاطِلٌ". فتح الباري (١١/٢١٠).

خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ»(١).

وذكر ابن القيم للذِّكر نحواً من مئة فائدة، يحسن الرجوع إليها في كتابه: "الوابل الصيب"(٢).

والدعاء نوعٌ من أنواع الذِكر، وهو عبادة من العبادات، كما جاء من حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه أنه قَالَ: "سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠]"(٣)، بل ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ»(٤).

والإكثار منه خير وبركة على كل حال، كما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا. قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: "اللَّهُ أَكْثَرُ"»(٥).

(١) رواه الترمذي (٢٨٦٣) وقال: هذا حسن صحيح غريب.

(٢) ص (٩٤).

(٣) رواه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٣٧٢)، والنسائي في "الكبرى" برقم (١١٤٦٤) وابن ماجه (٣٨٢٨) وقال أبو عيسى: حديث حسن صحيح.

(٤) رواه أحمد (٨٧٤٨)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١٢)، وصححه ابن حبان "بترتيب ابن بلبان" (٨٧٠)، والحاكم (١٨٠١).

(٥) رواه أحمد (١١١٣٣)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١٠) وصححه الحاكم (١٨١٦). وجاء وبنحوه عند الترمذي (٣٥٧٣)، وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

ولا أخفيكم القول بأن اطلاعي على هذا المخطوط جعلني أتساءل عمَّا ورد فيه واستئناسه بمسألة المجربات مما لم أعتد على مثله من قبل، فكان سبباً لرحلة البحث عن نصوص الأئمة في مسألة المجربات من الأدعية والأذكار.

ولذلك قدَّمت لهذا الكتاب بمقدمتين مهمتين، وإني أعوذ بالله أن يكون قصدي نفخ الكتاب مما لا فائدة فيه، ولكن ارتأيت أن بعض الناظرين في هذا الكتاب سيستنكرون بعض ما ورد فيه ويرون أن الأولى بهذا الكتاب أن يبقى حبيس مراكز المخطوطات. فكان لابد من التقديم بهاتين المقدمتين حتى يُحسَن الظن بمؤلف الرسالة، ولا يسقطها برمتها بحجة أن لا فائدة منها.

فمن وجد زللاً أو خطأً في هذه المقدمات، أو في شيء من أصل الرسالة أو التعليق، فلينبهني مشكوراً مأجوراً عليه بإذن الله، فكما قال الإمام الذهبي: "والكمال عزيز، وإنما يمدح العالم بكثرة ماله من الفضائل، فلا تدفن المحاسن لورطة..وقد يُغفَر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله"(١).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجميعن ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٨٥).



ينبغي أن يُعلم أن باب العمل أوسع من باب التصحيح، فقد يعمل أهل العلم بالمعنى الذي ورد في الحديث وإن كان الحديث ضعيفاً، وهذا العمل يتوسع بابه إذا ما كان الحديث في الفضائل والزهد والرقائق ونحو ذلك مما ليست من الأحكام، ونصوص الأئمة متضافرة في ذلك، ومنها:

ما قاله الإمام سفيان الثوري: "خذوا هذه الرغائب وهذه الفضائل من المشيخة، فأما الحلال والحرام فلا تأخذوه إلا عمن يعرف الزيادة فيه من النقص"[١].

ما ذكره سعيد بن يعقوب أنه قال: قال: سمعت ابن المبارك: -وسألناه، قلنا: نجد المواعظ في الكتب فننظر فيها؟- قال: لا بأس، وإن وجدت على الحائط موعظة، فانظر فيها تتعظ. قيل له: فالفقه؟ قال: لا يستقيم إلا بالسماع"[٢].

وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدي: "إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال، تساهلنا في الأسانيد والرجال، وإذا روينا في الحلال

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٩١).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٤).

والحرام والأحكام، تشددنا في الرجال"[1].

وقال الإمام أحمد بن حنبل: "إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه، تساهلنا في الأسانيد"[2].

ومما يؤكد دخول باب الأدعية والأذكار في ذلك التساهل، ما قاله ابن أبي حاتم: سمعتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: حديثُ زيدِ ابن أَرْقَمَ عن النبيِّ ﷺ - فِي دخُولِ الخَلَاَءِ-[3] قد اختلفوا فيه: فأمّا سعيدُ بْن أَبِي عَروبة، فإنه يَقُولُ: عَنْ قَتَادَةَ، عَن القاسم بْن عَوْف، عَنْ زَيْدٍ، عن النبيِّ ﷺ . وشُعْبَةُ يَقُولُ: عَنْ قَتَادَةَ، عَن النَّضْر ابن أنس، عن زيد بن أرقم، عن النبيِّ ﷺ .

وحديثُ عبد العزيز بن صُهَيْب، عَن أنس، أشبَهُ عِنْدِي.

قلتُ: فحديثُ إسماعيلَ بنِ مسلمٍ يزيد فِيهِ: «الرِّجْسِ النَّجِسِ...».

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٩١).

(٢) الكفاية للخطيب (١/٣٢٧).

(٣) ولفظه: «إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ؛ فإذا أتى أحدُكم الخَلاءَ فليقُل: أعوذُ بالله من الخُبُث والخَبائِث».

قَالَ: وإسماعيلُ ضعيفٌ، فأرى أن يُقال: «الرِّجْسِ النَّجِس، الخَبيثِ المُخْبِث، الشَّيطانِ الرَّجيم»؛ فإنَّ هَذَا دعاءٌ[1].

وقال الحافظ ابن خزيمة في صحيحه: "باب ذِكْرِ الدُّعَاءِ على الموقف عَشِيَّةَ عرَفة إن ثبت الخبر، ولا إخالُ، إلا أنه ليس في الخبر حُكم، وإنما هو دعاء، فخرَّجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل، إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف وغيره"[2].

وتكمن أهمية هذا النص في الجواب على من قد يُنكِر ما جاء في هذا الكتاب ولم يثبت، فلا يقال أن الدعوات سنة وحُكم لا تجوز فيها رواية الضعيف، بل باب الدعاء واسع، وفضل الله كبير، والحمد لله.

ويؤيد ذلك ما ذكره الحاكم بدخول الدعاء في باب الفضائل لا الأحكام، حيث قال: "وَأَنَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أُجْرِي الْأَخْبَارَ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الشَّيْخَيْنِ فِي **كِتَابِ الدَّعَوَاتِ** عَلَى مَذْهَبِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فِي قَبُولِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبِي يَحْكِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: إِذَا رَوِينَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤١٦/١) رقم (١٩).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٤٥٠/٤) قبل الحديث (٢٨٤١).

فِي الْحَلَالِ، وَالْحَرَامِ، وَالْأَحْكَامِ، شَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَانْتَقَدْنَا الرِّجَالَ، وَإِذَا رَوِينَا فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَالثَّوَابِ، وَالْعِقَابِ، وَالْمُبَاحَاتِ، **وَالدَّعَوَاتِ** تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ"[(١)].

وقال الخطيب البغدادي: "وأما أخبار الصالحين، وحكايات الزهاد والمتعبِّدين، ومواعظ البلغاء وحكم الأدباء، فالأسانيد زينةٌ لها، وليست شرطاً في تأديتها"[(٢)].

وقال الحافظ البيهقي: "وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ في دعاء الختم حديث منقطع بإسناد ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال، متى ما لم تكن من رواية من يُعْرَفُ بوضع الحديث أو الكذب في الرواية"[(٣)].

وقال الإمام النووي: "قال العلماءُ من المحدّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويُستحبّ العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعًا، وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يُعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياطٍ في شيء من ذلك، كما إذا وردَ

(١) المستدرك (١/٦٦٦) عند الحديث (١٨٠١).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢١٣).

(٣) شعب الإيمان (٣/٤٢٨) عند الحديث (١٩١٤).

حديثٌ ضعيفٌ بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة، فإن المستحبَّ أن يتنزّه عنه ولكن لا يجب"[(١)].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وذكرنا أن الكلام في الحديث تعليلاً وتضعيفاً شيء، وأن العمل به والاحتجاج به شيء آخر، وأن أهل الحديث يريدون بالضعيف كثيراً، ما لم يكن قوياً صحيحاً، وإن كانت الحجة توجب العمل به"[(٢)].

وأما في الأحكام فالكلام فيها واسع، وليس هو المراد هنا، إلا أن ضعف الحديث لا يعني بالضرورة ضعف المعنى الوارد فيه، ولك أن تنظر في مثال واحد، وهو ما أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعاً منهن[(٣)]. قال الإمام أحمد: "ليس بصحيح، والعمل عليه"[(٤)].

---

(١) الأذكار (ص٤٧).

(٢) شرح العمدة (٢/٤٤٣).

(٣) رواه الترمذي (١١٢٨). وبعد أن ذكره قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة، وغيره، عن الزهري قال: حُدِّثت، عن محمد بن سويد الثقفي، أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة.

(٤) ذكره ابن رجب في شرح العلل (١/١٩٣) وقال: وكلام أحمد هذا ينطبق على المرسل الذي احتفت به القرائن.

فينبغي على الناظر أن لا يرد الحديث بمجرد الحكم على إسناده بالضعف، فإن الأئمة لهم نظرة أوسع من ذلك، فلهم نظرة شمولية باعتبار النصوص الأخرى وأثار الصحابة وغير ذلك من القرائن المؤيدة للمعنى الوارد في هذا الحديث.

فعندما تكلم الحافظ ابن رجب الحنبلي عن مبحث المرسل -الذي هو من أقسام الضعيف عند المحدثين- قال: "واعلم أنه لا تنافي بين كلام الحفاظ وكلام الفقهاء في هذا الباب؛ فإن الحفاظ إنما يريدون صحة الحديث المعين إذا كان مرسلاً، وهو ليس بصحيح على طريقتهم؛ لانقطاعه وعدم اتصال إسناده إلى النبي ﷺ. وأما الفقهاء فمرادهم صحة ذلك المعنى الذي دل عليه الحديث، فإذا عضد ذلك المرسل قرائن تدل على أن له أصلاً؛ قوي الظن بصحة ما دل عليه، فاحتج به مع ما احتف به من القرائن "[(١)].

وهذا الكلام إنما هو في الحديث الضعيف، وأما الموضوعات فلا تجوز روايتها ونسبتها إلى النبي ﷺ إلا تحذيراً منها، قال الحافظ الذهبي: "وينبغي التثبت في الأحاديث الضعيفة، فلا يبالغ الشخص في ردها مطلقاً، ولا في استعمالها والأخذ بها مطلقاً،

(١) شرح علل الترمذي (١/٥٤٣).

بخلاف الأحاديث الساقطة أو الموضوعة، فلا يجوز العمل بها بحال أصلاً، ويتعذر الحد الفارق بين الحديث الضعيف الذي يعمل به ويحدث به، وبين الحديث الواهي الساقط والموضوع"[(١)].

فإن رُوَيت بعض الآثار عمَّن دون النبي ﷺ من الصحابة والتابعين أو ممن دونهم من الأئمة الأعلام، فمبحثها في مسألة المجربات من الذكر والدعاء، والكلام عليها في المبحث القادم.

(١) ديوان الضعفاء والمتروكين (٢/٥٤٦).





قد يستنكر البعض ما هو مذكور هنا ولم يرد عن النبي ﷺ، أو ورد ولكن بإسناد ضعيف، وقد ذكرنا في المبحث السابق حكم العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، وأما هنا فنذكر ما جاء في باب "المجربات"، حيث سأذكر ما وقفت عليه في ذلك من صنيع الأئمة، ولم أقصد الحصر وإنما التمثيل:

ومنها ما رواه ابن الضريس أنه قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: " مَنْ قَرَأَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ الْحَمْدُ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعًا حُفِظَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى. قَالَ وَكِيعٌ: **فَجَرَّبْنَاهُ**، فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ "(١).

ومما رواه القاسم بن سلّام أنه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةٍ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَهَا مِنَ اللَّيْلِ قَامَهَا». قَالَ: قَالَ عَبْدَةُ: **فَجَرَّبْنَاهُ**، فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: **وَقَدْ جَرَّبْنَاهُ**

(١) فضائل القرآن لابن الضريس (ص١٢٣) رقم (٢٩٠)، وإسناده جيِّد.

أَيْضًا فِي السَّرَايَا غَيْرَ مَرَّةٍ، فَأَقُومُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أُرِيدُ. قَالَ: وَأَبْتَدِئُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ﴾ [الكهف: ١٠٧، ١٠٨] إِلَى آخِرِهَا[١].

ومما جاء أيضاً عن يحي بن أبي كثير أنه قال: "مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَى لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُصْبِحَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَنْ جَرَّبَ ذَلِكَ قَالَ: هِيَ قَلْبُ الْقُرْآنِ"[٢].

قال يونس بن عبيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما من رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها: ﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ [آل عمران:٨٣] إلا وقفت بإذن الله تعالى". قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد فعلنا ذلك فكان كذلك بإذن الله تعالى"[٣].

وورد عن الحسن البصري أنه قال: "هَـذَا الدُّعَاءُ هُـوَ دُعَاءُ الْفَـرَجِ وَدُعَاءُ الْكَرْبِ: يَا حَابِسَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَـنْ ذَبْـحِ ابْنِـهِ وَهُمَـا يَتَنَاجَيَـانِ اللُّطْفَ: يَا أَبَتِ! يَا بُنَيَّ! يَـا مُقَـيِّضَ الرَّكْـبِ لِيُوسُـفَ فِي الْبَـلَدِ الْقَفْـرِ

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص٢٤٦)، وإسنادُه لا بأْسَ به.

(٢) فضائل القرآن لابن الضريس (١٠١) رقم (٢١٨)، والإسنادُ إلى يحي فيه ضعفٌ.

(٣) الكلم الطيب (ص١٤٧).

وغيابة الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ نَبِيًّا مَلِكًا! يَا مَنْ سَمِعَ الْهَمْسَ مِنْ ذِي النُّونِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ: ظُلْمَةِ قَعْرِ الْبَحْرِ، وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةِ بَطْنِ الْحُوتِ! يَا رَادَّ حُزْنِ يَعْقُوبَ! يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ دَاوُدَ! يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ! يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ! يَا كَاشِفَ غَمِّ الْمَهْمُومِينَ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا"[(١)].

ومما ثبت عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: "حَجَجْتُ خَمْسَ حِجَجٍ، اثْنَتَيْنِ رَاكِبًا، وَثَلَاثَ مَاشِيًا، أَوْ ثَلَاثَ رَاكِبًا، وَاثْنَتَيْنِ مَاشِيًا، فَضَلَلْتُ الطَّرِيقَ فِي حَجَّةٍ، وَكُنْتُ مَاشِيًا فَجَعَلْتُ أَقُولُ: يَا عِبَادَ اللهِ، دُلُّونِي عَلَى الطَّرِيقِ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الطَّرِيقِ"[(٢)].

وقد يكون الإمام أحمد اعتمد على ما جاء من حديث عتبة بن غزوان مرفوعاً: "إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا أَوْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ عَوْنًا وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ، فَلْيَقُلْ: يَا عِبَادَ اللهِ أَغِيثُونِي، يَا عِبَادَ اللهِ أَغِيثُونِي، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَا نَرَاهُمْ "[(٣)]، أو بما جاء موقوفاً على ابن عباس حيث قال: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَكْتُبُونَ مَا يَقَعُ فِي

(١) رواه الدينوري في "المجالسة" (٤٢٤/١) رقم (١٢٣) وفي سنده راو لم أقف على ترجمته.

(٢) شعب الإيمان (١٤١/١٠) رقم (٧٢٩٨).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (١١٧/١٧) رقم (٢٩٠). وفيه ضعف.

الْأَرْضِ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، فَإِنْ أَصَابَتْ أَحَدًا مِنْكُمْ عَرْجَةٌ أَوِ احْتَاجَ إِلَى عَوْنٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلْيَقُلْ: أَعِينُوا عِبَادَ اللَّهِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يُعَانُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ " وبعد أن أورد البيهقي أثر ابن عباس قال: "هَذَا مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، **مُسْتَعْمَلٌ** عِنْدَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لِوُجُودِ صِدْقِهِ عِنْدَهُمْ فِيمَا جَرَّبُوا"(١).

ويُضاف إلى ذلك الإمام الطبري، فإنه بعد أن أورد حديث عتبة بن غزوان قال: " وقد جُرِّب ذلك".

وبعد أن أورد الإمام النووي حديث ابن مسعود مرفوعاً: "إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ "(٢)، قال: "حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم أنه انْفَلَتَت له دابّة أظنُّها بغلة، وكان يَعرفُ هذا الحديث، فقاله، فحبسَها الله عليهم في الحال، وكنتُ أنا مرّةً مع جماعة، فانفلتت منها بهيمةٌ وعجزوا عنها، فقلته، فوقفت في الحال بغيرِ سببٍ سوى هذا الكلام"(٣). وهذا المثال قد يصلح للعمل بالحديث الضعيف أيضاً.

---

(١) الآداب للبيهقي (٦٥٧).

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (٥٠٨). وفيه ضعف.

(٣) الأذكار للنووي (ص٢٢٤).

قال القشيري: "وقيل: كَانَ لجعفر الخلدي فص فوقع يوما فِي دجلة وَكَانَ عنده **دعاء مجرَّب** للضالة ترد فدعا بِهِ فوجد الفص فِي وسط أوراق كَانَ يتصفحها.

سمعت أبا حاتم السجستاني يَقُول: سمعت أبا نصر السراج يَقُول: إن ذَلِكَ الدعاء يا جامع النَّاس ليوم لا ريب فِيهِ اجمع عَلَيَّ ضالتي"[1].

قال الإمام النووي: "وقد **جَرَّبَتُ** هذا الدعاء فوجدته نافعاً سبباً لوجود الضَّالة على قربٍ غالباً، وأنه لم ينخرم. وسمعت شيخنا أبا البقاء يقول نحو ذلك، وهو علَّمَنِيه"[2].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فَمَقَادِيرُ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَنْوَاعُهُ إذَا رُوِيَ فِيهَا حَدِيثٌ لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ جَازَتْ رِوَايَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ بِمَعْنَى: أَنَّ النَّفْسَ تَرْجُو ذَلِكَ الثَّوَابَ أَوْ تَخَافُ ذَلِكَ الْعِقَابَ كَرَجُلٍ يَعْلَمُ أَنَّ التِّجَارَةَ تَرْبَحُ لَكِنْ بَلَغَهُ أَنَّهَا تَرْبَحُ رِبْحًا كَثِيرًا فَهَذَا إنْ صَدَقَ نَفَعَهُ وَإِنْ كَذَبَ لَمْ يَضُرَّهُ؛ وَمِثَالُ ذَلِكَ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ بالإسرائيليات؛ وَالْمَنَامَاتِ وَكَلِمَاتِ السَّلَفِ وَالْعُلَمَاءِ؛ **وَوَقَائِعِ الْعُلَمَاءِ** وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ بِمُجَرَّدِهِ إثْبَاتُ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ؛ لَا اسْتِحْبَابٍ وَلَا غَيْرِهِ **وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُذْكَرَ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ؛ وَالتَّرْجِيَةِ وَالتَّخْوِيفِ**"[3].

---

(١) الرسالة القشيرية (٢/٥٣١).

(٢) بستان العارفين (ص١٤٣).

(٣) مجموع الفتاوى (١٨/٦٦).

ومما جاء أيضاً عن شيخ الإسلام ابن تيمية، ما قاله تلميذه ابن القيم: " **وَمِنْ تَجْرِيبَاتِ** السَّالِكِينَ الَّتِي جَرَّبُوهَا فَأَلْفَوْهَا صَحِيحَةً أَنَّ مَنْ أَدْمَنَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْرَثَهُ ذَلِكَ حَيَاةَ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ.

وَكَانَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ شَدِيدَ اللَّهْجِ بِهَا جِدًّا، وَقَالَ لِي يَوْمًا: لِهَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ وَهُمَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ تَأْثِيرٌ عَظِيمٌ فِي حَيَاةِ الْقَلْبِ، وَكَانَ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُمَا الِاسْمُ الْأَعْظَمُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ وَاظَبَ عَلَى أَرْبَعِينَ مَرَّةً كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ سُنَّةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ حَصَلَتْ لَهُ حَيَاةُ الْقَلْبِ، وَلَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ"[1].

قال ابن القيم: "وَكَانَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ: قَرَأَ آيَاتَ السَّكِينَةِ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي وَاقِعَةٍ عَظِيمَةٍ جَرَتْ لَهُ فِي مَرَضِهِ، تَعْجِزُ الْعُقُولُ عَنْ حَمْلِهَا - مِنْ مُحَارَبَةِ أَرْوَاحٍ شَيْطَانِيَّةٍ، ظَهَرَتْ لَهُ إِذْ ذَاكَ فِي حَالِ ضَعْفِ الْقُوَّةِ - قَالَ: فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيَّ الْأَمْرُ، قُلْتُ لِأَقَارِبِي وَمَنْ حَوْلِي: اقْرَءُوا آيَاتِ السَّكِينَةِ، قَالَ: ثُمَّ أَقْلَعَ عَنِّي ذَلِكَ الْحَالُ، وَجَلَسْتُ وَمَا بِي قَلْبَةٌ.

(١) مدارج السالكين (٤٤٦/١).

وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا أَيْضًا قِرَاءَةَ هَذِهِ الْآيَاتِ عِنْدَ اضْطِرَابِ الْقَلْبِ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ. فَرَأَيْتُ لَهَا تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي سُكُونِهِ وَطُمَأْنِينَتِهِ"[١].

قال ابن القيم: " فائِدَة: قَوْله تَعَالَى ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٣] جمع فِي هَذَا الدُّعَاء بَين حَقِيقَة التَّوْحِيد وَإِظْهَار الْفقر والفاقة إِلَى ربه وَوُجُود طعم الْمحبَّة فِي المتملق لَهُ وَالْإِقْرَار لَهُ بِصفة الرَّحْمَة وَأَنه أرْحم الرَّاحِمِينَ والتوسل إِلَيْهِ بصفاته سُبْحَانَهُ وَشدَّة حَاجته وَهُوَ فقره وَمَتى وجد الْمُبْتَلى هَذَا كشف عَنهُ بلواه **وَقد جرّب** أَنه من قَالَهَا سبع مَرَّات وَلَا سِيمَا مَعَ هَذِه الْمعرفَة كشف الله ضره"[٢].

وكان مما قاله أيضاً ابن القيم -وهو وإن كان في باب الرقية- إلا أنه يستفاد أن التجارب أيضاً داخلة في هذا الباب: "وَأَمَّا **شَهَادَةُ التَّجَارِبِ** بِذَلِكَ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا مِنْ ذَلِكَ فِي نَفْسِي وَفِي غَيْرِي أُمُورًا عَجِيبَةً، وَلَا سِيَّمَا مُدَّةَ الْمُقَامِ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعْرِضُ لِي آلَامٌ مُزْعِجَةٌ، بِحَيْثُ تَكَادُ تَقْطَعُ الْحَرَكَةَ مِنِّي، وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ الطَّوَافِ وَغَيْرِهِ، فَأُبَادِرُ إِلَى قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ، وَأَمْسَحُ بِهَا عَلَى مَحَلِّ الْأَلَمِ فَكَأَنَّهُ حَصَاةٌ تَسْقُطُ، جَرَّبْتُ ذَلِكَ مِرَارًا عَدِيدَةً،

---

(١) مدارج السالكين (٢/٤٧١).

(٢) الفوائد (ص ٢٠١).

وَكُنْتُ آخُذُ قَدَحًا مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ الْفَاتِحَةَ مِرَارًا، فَأَشْرَبُهُ فَأَجِدُ بِهِ مِنَ النَّفْعِ وَالْقُوَّةِ مَا لَمْ أَعْهَدْ مِثْلَهُ فِي الدَّوَاءِ، وَالْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ بِحَسَبِ قُوَّةِ الْإِيمَانِ، وَصِحَّةِ الْيَقِينِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ"(١).

فيظهر مما سبق أن العلماء لا زالوا يذكرون تجاربهم مع الأدعية والأذكار وإن لم تكن واردة عن النبي ﷺ، -نعم- ليست هي من السنن المستحبة كالواردة عن النبي ﷺ، ولكنها من المباحات التي تتابع الأئمة على فعلها ونقلها، فإنها تندرج تحت الأصل العام في الدعاء والذِّكر، ما لم يَرِد فيها أمراً محرماً فتُمنع لذلك، وفعل ذلك وتناقله يدل على قبولهم لهذه التجارب والاستئناس بها، والله أعلم.

(١) مدارج السالكين (١/٨٠).



ترجمة الشيخ عثمان الفتوحي الحنبلي

اسمه ونسبه:

هو عثمان بن أحمد بن القاضي تقيّ الدّين محمّد بن أحمد بن النّجّار، الفتوحيّ، القاهريّ، الحنبلي[1].

صفته:

هو أحد أجلَّاء عُلَماء الحَنَابلة بمصر، كان قاضيًا بالمَحكَمة الكُبْرى بِمِصْر، فاضلًا جَليلًا، ذا وَجَاهَةٍ ومَهَابة عند عامة النَّاس وخاصَّتهم، حَسَنَ السَّمْت والسِّيرة والخُلُق، قليلَ الكَلاَم، له في الفِقْه مَهَارةٌ كُلِّية، وإحاطة بالعُلُوم العَقْليَّة والنقْلِيَّة.

نشأته وطلبه للعلم:

وُلِدَ بمصْر وبها نشأ، وأخذ الفِقْهِ عن والده وعَمِّه الجَمَالِ يُوسف، وعن الإمام محمد المَرْداويِّ الشَّامِّي، وعَبْد الرحمن البُهُوتيِّ، وأخذ العُلُوم العَقْليَّة عن كثيرين كالعَلَّامة الشِّهاب إبراهيم اللقانيِّ ومن عاصَرَهُ.

---

(١) انظر ترجمته في: "خلاصة الأثر" (٣/ ١٠٩)، و"النّعت الأكمل" (٢١٦)، و"السحب الوبلة" (٢/٧٠٠)، و"مختصر طبقات الحنابلة" (ص١١٧)، و"تسهيل السابلة" (٢/ ١٥٤)، و"هدية العارفين" (١/ ٦٥٧)، و"معجم المؤلفين" (٦/ ٢٥٠).

من تلاميذه:

قيل أَخذ عنه جماعةٌ كثيرون، كولده القاضي محمد، والقاضي محمد الحواوشيِّ، وعبد الله بن أحمد المَقْدسيِّ.

من مؤلفاته:

ذكروا في ترجمته أنه ألف المؤلفات النافعة، ولكن أشهر ما نُسب له (حاشية على المنتهى) في الفقه.

وذكروا أيضاً أن له رسالة سماها بشرى الكريم الأمجد بعدم تعذيب من يسمى بأحمد ومحمد، كما جاء في كشف الظنون[١].

ومن المؤلفات هذه الرسالة التي بين أيدينا، وسيأتي الكلام عنها.

تلقيبه بـ «حفيد المنتهى»:

سبب هذا اللقب هو أنه حفيد تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار مؤلف كتاب "منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات"، والذي يشتهر اختصاراً بمنتهى الإرادات، أو المنتهى.

ذكر هذا اللقب اللبدي في حاشيته على نَيْل المَآرِبِ كما في: (١/٦٢)، (١/١٦٦)، (٢/٢٤٧)، (٢/٢٤٨).

---

(١) كشف الظنون (١/٢٤٥).

ولقبَّه أيضاً بـ "حفيد صاحب المنتهى" في (١/١١٢)، (٢/٤١١) ولكن الأكثر استخداماً هو الأول.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمصر، في شَهْر ربيع الأوَّل، سنةَ أربعٍ وستين بعد الألف (١٠٦٤هـ)، ودُفِنَ بتُرْبة المُجَاورين، تربة أبيه وجَدِّه.





نسبة الرسالة للمؤلف وعنوانها

ذكرنا سابقاً أنهم ذكروا في ترجمته أن له مؤلفات نافعة، ولكن أشهرها حاشيته على كتاب جده "المنتهى"، ولكن لم يرد ذكر هذه الرسالة بعينها مما وقفت عليه في كتب التراجم.

ولكن جاء على طرة المخطوطة التي يظهر أنها كتبت في حياة المؤلف، والذي يبدو أن كاتبها هو أحد تلاميذ المؤلف حيث كتب: "هذه رسالة تتعلق بأدعية أول السنة وآخرها ويوم عاشوراء، تأليف الإمام العالم العلامة والعمدة الفهامة مولانا الشيخ عثمان الفتوحي الحنبلي، فتح الله تعالى في مدته، ونفع به المسلمين، آمين".

وأما عنوان الرسالة، فلم يذكر المؤلف عنواناً لها، وإنما جاء في مقدمتها: "فهذه أوراق يسيرة جمعت فيها من الفوائد الشهيرة مما يتعلق بفضل شهر الله المحرم، وآخر ذي الحجة، وأدعية وأذكار مأثورة".

فجعلت العنوان: "رسالة في فضل شهر الله المحرم، وآخر ذي الحجة، وأدعية وأذكار مأثورة".







وصف النسخة الخطية

ليس للرسالة إلا نسخة خطية وحيدة، وهي من محفوظات جامعة الملك سعود، رقم الصنف: ٢١٨/ر.ف، الرقم العام: ٢٠٠٥[(١)].

وأما ما عنوَن به المفهرسون (رسالة تتعلق بأدعية أول السنة وآخرها ويوم عاشوراء) إنما كان ذلك اعتماداً على ما جاء على طرة المخطوطة، والذي يظهر أنه وصف للرسالة لا عنوان لها، لأن ما جاء على طرة المخطوطة (هذه رسالة تتعلق بأدعية أول السنة وآخرها ويوم عاشوراء).

والذي أراه أن المؤلف لم يذكر عنواناً لهذه الرسالة، فكتبت العنوان معتمداً على ما جاء في مقدمة الرسالة كما سبق.

أولها: الحمد لله الذي تجلى على عباده وتكرم، وأغنى وأفقر، وأهان وأكرم، وأوجد الأشياء كما شاء ثم أعدم، وأشقى وأسعد، وأخَّر وقدَّم، وأباح وحرَّم، وجعل مبدأ كل عام شهره المُحرَّم.

آخرها: والحمدلله وحده، وصلِّ الله [على] سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، كلما ذكركَ الذاكرون، وغفل عن ذكركَ الغافلون، وسلِّم.

---

(١) https://makhtota.ksu.edu.sa/browse/makhtota/٢٢٤٦/١



الوصف: نسخة جيدة، خطها نسخ حسن.

الوصف المادي: ٨ أوراق، ١٩ سطراً، ٢١×١٤×١٤سم.

وذكروا في وصفها أن تاريخ النسخ هو: القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

وهذا التاريخ التقريبي لعله الأصوب، لما ذكرنا سابقاً أن الناسخ يبدو أنه أحد تلاميذ المؤلف.

وأما عملي على المخطوط، فهو يتلخص في:

✍ كتابة المخطوط بحسب الخط الإملائي الحديث.

✍ وضع الآيات القرآنية بالرسم العثماني تحاشياً عن الخطأ في رسمها أو ضبطها.

✍ تخريج الأحاديث والآثار قدر المستطاع من المصادر الأصلية المسندة، وذكر بعض أحكام العلماء عليها.

✍ قد أحكم على درجة الحديث أحياناً.

✍ محاولة الوقوف على المصادر التي اعتمدها في نقل بعض الأذكار والأدعية مما ليست في كتب السنة.

✍ التعليق بما له احتياج فقط، فحجم الرسالة وموضوعها لا يحتمل التطويل.

✍ تقسيم نص الكتاب إلى فقرات، ووضع علامات الترقيم، ليسهل تناول الكتاب وفهمه.

✍ لم ألتزم تشكيل النص كاملاً وإنما الكلمات والألفاظ التي تحتاج ذلك لتجنب الخطأ في قراءتها.

✍ الاستفادة من بعض العناوين الواردة على حاشية المخطوط، ووضعها بين قوسين [].

✍ إذا ذكر نصاً وفي أصله الذي نقل منه زيادة مهمة لها تأثير، فأذكرها بين قوسين [].

✍ قد لا يلتزم المؤلف بالنص في الكتب المسندة التي بين أيدينا، فقد يكون هناك اختلاف في لفظة معينة، فأكتب النص كما جاء في المخطوط فلعله وقف على نسخة خطية لم أقف عليها، لذلك أنبه هنا حتى لا أنبه عند كل حديث وأثر، وأحياناً أقول في تخريج الحديث والأثر أنه جاء بنحوه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم







هذه رسالة تتعلق بادعية اول السنة
واخرها و يوم عاشورا تاليف الامام
العالم العلامة والعمدة الفهامة
مولانا الشيخ عثمان الفتوحي
الحنبلي فسح الله تعالى
في مدته ونفع به
المسلمين
امين
لم

لله ولكنه انما ينسب اليه تبارك وتعالى كل شيء بعلم ويشرف
وذلك لانه جعله حراما لا يحل فيه قتال ولا سفك دم
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صام اخر يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم
فقد ختم السنة الماضية بصوم وافتتح السنة المقبلة
بصوم جعله الله كفارة خمسين سنة نقله ابن الجوزي
في كتابه النور فمن فعل ذلك فانه تغفر له سيئاته ذلك
العام لما روى الترمذي في حديث مرفوع ما من حافظين
رفعا الى الله تعالى صحيفة فيرى في اولها خيرا وفي اخرها
خيرا الا قال الله تعالى لملائكته اشهدكم اني قد غفرت
لعبدي ما بين طرفيهما اخرجه الطبراني ايضا فيدخل في
عموم الخبر الصدقة والصلاة والتسبيح والتهليل
وسائر القرب فمن فعل واحدا منهما غفر له ما بينهما
وفضل الله واسع والحمد لله

باب ما يدعى به في اول المحرم

روي عن عبد الرحمن بن رجب
ابن بسطام رحمه الله انه قال اذا كان اول يوم من المحرم فيقل
العبد اللهم انت الابدي القديم وهذه سنة جديدة
اسالك فيها العصمة من الشيطان واعوانه اللهم اني اسالك
العون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني

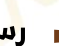
اليك

اليك يا كريم يا ذا الجلال والاكرام الا وكل الله به ملكا
يذب عنه الشيطان واعانه على نفسه ووفقه لمرضاته
ويرى التيسير في اموره ويقول الشيطان قد ايسنا منه
وافضل شهر الله المحرم عشره الاول وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يعظم ثلاثة اعشار العشر الاخير من رمضان
والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم روي
عن وهب بن منبه رضي الله تعالى قال امر الله سبحانه وتعالى
موسى عليه الصلاة والسلام ان امر قومك ان يتوبوا
الي في اول شهر المحرم فاذا كان في اليوم العاشر فليخرجوا
الي اغفر لهم انتهى

فصل

يا هذا شهر الله المحرم
واكثر فيه من فعل الخيرات والمثوبات يا عبد الله هذا
عام جديد فتعاهد اعمالك الصالحة بالتجديد والدعاء
الصالح سلاح المومن ومفتاح باب المزيد وعليك بالاكثار
من تلاوة القران فانه ورد من قرا في اول ليلة من المحرم
اية الكرسي عدد ايام السنة العربية ٣٥٤ ثم قرا قوله
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون خمسة واربعين مرة ثم دعا بهذا الدعا
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الفرد الصمد
وهذه سنة جديدة قد اقبلت فنسالك خيرها وخير

قراءة اية الكرسي في اول الليلة من المحرم




٨ و

عن ذكرك الغافلون وسلم ورضي الله عن كل
الصحابة اجمعين والتابعين وتابع
التابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين والحمد
لله رب العالمين
امين
تم





النص المحقق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي تجلَّى على عباده وتكرَّم، وأغنى وأفقر، وأهان وأكرم، وأوجد الأشياء كما شاء ثم أعدم، وأشقى وأسعد، وأخَّر وقدَّم، وأباح وحرَّم، وجعل مبدأ كل عام شهره المُحرَّم.

أحمده على الإسلام والإيمان، وأشكره على اختياره لنا خير الأديان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً أرجو بها الخلاص من النيران، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى وشرَّفه بالقرآن، اللّٰهُمَّ فصلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه والتابعين لهم بإحسان، وبعد:

فهذه أوراق يسيرة جمعت فيها من الفوائد الشهيرة مما يتعلق بفضل شهر الله المحرم، وآخر ذي الحجة، وأدعية وأذكار مأثورة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التوبة:٣٦].

والشهر سُمِّيَ شهراً من الشهور والشهرة، ويقال: هو الهلال سُميَّت به هذه الأيام، والشهرة: وضوح الأمر. واشتهرت بالمكان: أقمت به شهراً[(١)]. والمراد بالشهور الهلالية التي يعتد بها المسلمون في صيامهم وحجهم وأعيادهم وسائر أمورهم.

أوّلها المحرم وآخرها الحجة، ﴿ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞ﴾ [التوبة:٣٦]، وقوله: ﴿فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ يعني: اللوح المحفوظ. وقوله تعالى: ﴿مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞ﴾ وهي: رجب الفرد، وذو القعدة، وذو الحجة والمُحرَّم. فواحد فَرْد، وثلاثة سَرْد. ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ﴾ أي الحساب المستقيم. ﴿فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ﴾ قيل: في جميع شهور السنة، أي لا تظلموا أنفسكم في فعل المعصية وترك الطاعة. وقيل: في الأشهر الحرم، قال قتادة: "العمل الصالح أعظم أجراً في الأشهر الحرم، والظلم فيهن أعظم من الظلم فيما سواهن، وإن كان الظلم على كل حال عظيماً"[(٢)]. وتعظيم حرماتها هو الدين القيَّم. قال جماعة من المفسرين، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يريد تحفَّظوا من أنفسكم فيهن، واجتنبوا الخطايا، فإن [الحسنات] فيهن

(١) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس (٥١٤/١).

(٢) ينظر: تفسير البغوي (٤٤/٤).

تُضاعف[١]، والسيئات فيهن تُضاعف، وتبِعَه جماعة[٢].

وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ المكتوبة صَلاَةُ اللَّيْلِ»[٣]. قوله "شهر الله المحرم" قال أبو عبيد القاسم: "قوله: «شهر الله المحرم»، أرَاهُ قد نسبه إِلَى اللَّه تبَارك وَتَعَالَى، وَقد علمنَا أَن الشُّهُور كلهَا لله وَلكنه إِنَّمَا ينْسب إِلَيْهِ تبارك وتعالى كل شَيْء يعظم ويشرف"، "وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جعله حَرَامًا لَا يحل فِيهِ قتال وَلَا سفك دم"[٤].

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَامَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ فَقَدْ خَتَمَ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ بِصَوْمٍ وَافْتَتَحَ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ بِصَوْمٍ جَعَلَه اللَّهُ كَفَّارَةَ خَمْسِينَ سَنَةً» نقله ابن الجوزي في كتابه "النور"[٥].

---

(١) في المخطوط: "فإن الحساب فيهن تضاعف"، ولعله خطأ من الناسخ، فالذي نقله الواحدي في التفسير البسيط: (١٠/٤١٢): "فإن الحسنات فيها تضَّعَّف والسيئات فيها تضَّعَّف".

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١١/٤٤٤)، والتفسير البسيط للواحدي (١٠/٤١١).

(٣) رواه مسلم (١١٦٣) والترمذي (٤٣٨) وأبو داود (٢٤٢٩) بنحوه. فعند مسلم تقديم وتأخير، وعند غيره: "الفريضة" بدلاً من: "المكتوبة".

(٤) غريب الحديث (٣/٤-٥).

(٥) ذكره في كتابه "النور في فضائل الأيام والشهور" (ص١٠٥)، إلا أنه قال عن راويين في سنده في "الموضوعات" (٢/١٩٩): الْهَرَوِيّ هو الجويباري، ووَهْب، كِلَاهُمَا كَذَّاب وَضاع.

فمن فعل ذلك فإنه غفر له ذلك العام، لما روى الترمذي في حديثٍ مرفوعٍ: «مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يرفعانِ إِلَى اللَّهِ تعالى صحيفةً، فيرى في أولها خيراً وَفِي آخِرِهَا خيراً، إلا قَالَ اللهُ تعالى لِمَلَائِكَتِهِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيِها»، أخرجه الطبراني أيضاً[1].

ويدخل في عموم الخبر: الصدقة، والصلاة، والتهليل، وسائر القُرَبِ، فمن فعل واحداً منها غفر له ما بينهما، وفضل الله واسع، والحمدلله.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨٧) بنحوه، وكذلك رواه الترمذي (٩٨١)، وأبو يعلى (٢٧٧٥). وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣٠٥/٢): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. **قلت**: استأنس به ابن رجب في "لطائف المعارف" (ص٣٥) وقال: فإن من كان أول عمله طاعة وآخره طاعة فهو في حكم من استغرق بالطاعة ما بين العملين.. وقال ابن المبارك: من ختم نهاره بذكر، كتب نهاره كله ذِكراً. يشير إلى أن الأعمال بالخواتيم فإذا كان البداءة والختام ذكراً فهو أولى أن يكون حكم الذكر شاملاً للجميع.



بـاب ما يُدعى به في أول المُحرَّم

رُوِيَ عن عبدالرحمن بن حبيب، ابن بسطام رَحِمَهُ اللَّهُ، أنه قال: إذا كان أول يوم من المحرَّم، فقال العبد: اللّٰهُمَّ أنت الأبدي القديم، وهذه سَنَة جديدة، اسألك فيها العصمة من الشيطان وأعوانه، اللّٰهُمَّ إني أسألك العون على هذه النفس الأمارة بالسوء، والاشتغال بما يُقرِّبني إليك يا كريم يا ذا الجلال والإكرام. إلا وكَّل الله به مَلَكاً يذب عنه الشيطان، وأعانه على نفسه، ووفقه لمرضاته، ويرى التيسير في أموره، ويقول الشيطان: قد أيِسنا منه(١).

وأفضل شهر الله المحرَّم، عشرهُ الأوَّل، وكان النبي ﷺ يُعظِّم ثلاثة أعشار: العشر الأخير من رمضان، والعشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأول من المحرَّم.

رُوِيَ عن وهب بن منبه -رضي الله تعالى [عنه](٢)- قال: أمر الله سبحانه وتعالى موسى عليه الصلاة والسلام أن أؤمر قومَكَ أن يتوبوا إليَّ في أول شهر المحرَّم، فإذا كان في اليَوم العاشر، فليخرجوا إليَّ

---

(١) لم أقف عليه عن ابن بسطام، وذكره سبط ابن الجوزي في ترجمة محمد بن أحمد، أبو عمر المقدسي في "مرآة الزمان" (٢٢/١٨٠). وقال قبل ذِكْر الدعاء: ما زال مشايخنا يواظبون على هـذا الدُّعاء في أوَّل كلِّ سنة وآخرها، وما فاتني طول عمري.

(٢) لعلها سقطت من الناسخ.

أغفر لهم" انتهى.

فصُم يا هذا شهر الله المحرَّم وأكثر فيه من فعل الخيرات والمثوبات.

يا عبدالله، هذا عام جديد، فتعاهد أعمالك الصالحة بالتجديد، والدعاء الصالح سلاح المؤمن، ومفتاح باب المزيد، وعليك بالإكثار من تلاوة القرآن.

فإنه وَرَدَ: من قرأ في أول ليلة من المحرم آية الكرسي، عدد أيام السنة العربية (٣٥٤) ثم قرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:٥٨] خمساً وأربعين مرة، ثم دعا بهذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللّٰهُمَّ أنت الفرد الصمد، وهذه سنة جديدة قد أقبلت، فنسألك خيرها وخير أهلها، ونعوذ بك من شرِّها وشرَّ ما فيها، ونعوذ بك من شر الشيطان وجنوده، ونستكفيك مؤنتها ومحنتها وتقلُّبَها ووباها، ونعوذ بك من شر الأبرار وكيد الفجار، يا خالق الليل والنهار، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وعلى ذريته السادة الأبرار. فإنه يُكفى جميع ذلك(١).

---

(١) لم أقف عليه.

فائدة: قال البوني في "شمس المعارف الكبرى"[(١)]: إذا كُتِبَ في أوَّل يوم من المحرّم: بسم الله الرحمن الرحيم، مئة وثلاثة عشر مرة، وحملها إنسان، لم ينله مكروه هو وأهل بيته مُدة عمره، والله الموفق[(٢)].

---

(١) ذكر شيخنا د. وليد المنيسي أن المصنف لعله يرى أن ما جاء هنا هو من المجربات التي يستفاد منها في كتاب "شمس المعارف" وإلا فالمعروف أن هذا الكتاب مذموم لما هو مشتهر أن فيه سحراً وشعوذة، فلعله انتقاها من باب "الحكمة ضالة المؤمن"، ومن باب قبول وصية الشيطان لأبي هريرة رضي الله عنه، والأولى بالمصنف الاكتفاء بالمجربات المروية عن الصحابة والتابعين والأئمة الثقات، لا المتهمين بالسحر والمشعوذة.

(٢) كتابة الأذكار والتعاويذ وحملها من الأمور المباحة على المذهب، كما قال العلامة ابن مفلح في "الآداب الشرعية" (١٠٩/٣): وَتُبَاحُ قِلَادَةٌ فِيهَا قُرْآنٌ أَوْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ وَتَعْلِيقُ مَا هُمَا فِيهِ، نَصَّ عَلَيْهِ، وَكَذَا التَّعَاوِيذُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ أَوْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ فِي إنَاءٍ خَالٍ بِالْعَرَبِيِّ، ثُمَّ يُسْقَى مِنْهُ الْمَرِيضُ وَالْمُطْلَقَةُ، وَأَنْ يُكْتَبَ لِلْحُمَّى وَالنَّمْلَةِ وَالْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ وَالصُّدَاعِ وَالْعَيْنِ مَا يَجُوزُ، وَيُرْقَى مِنْ ذَلِكَ بِقُرْآنٍ وَمَا وَرَدَ فِيهِ مِنْ دُعَاءٍ وَذِكْرٍ، وَيُكْرَهُ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَحْرُمُ الرُّقَى وَالتَّعَوُّذُ بِطَلْسَمٍ وَعَزِيمَةٍ.





باب ما جاء في يوم عاشوراء

من دعا يوم عاشوراء بهذا الدعاء مخلصاً، لم يمت في سَنته ولم يصبه مكروه، وهو هذا:

سبحان الله مِلء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرِّضى، وزِنَة العرش، لا منجأ ولا ملجأ[(١)] من الله إلا إليه، عدد الشفع والوتر، وعدد كلمات الله التامات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تقول ذلك اثني عشر مرة، ثم تقول:

يا مفرِّج كرب ذا النون يوم عاشوراء، يا جامع شمل يعقوب يوم عاشوراء، يا كاشف ضر أيوب يوم عاشوراء، يا غافر ذنب داود يوم عاشوراء، يا سامع دعوة موسى وهارون يوم عاشوراء، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، اقض حوائجنا في الدنيا والآخرة، وطوِّل أعمارنا في طاعتك ورضاك، إنك على كل شيء قدير،

(١) قال ابن حجر في "الفتح" (١١١/١١): أَصْلُ "ملْجأ" بِالْهَمْز و"منجا" بِغَيْرِ هَمْزٍ وَلَكِنْ لَمَّا جُمِعَا، جَازَ أَنْ يُهْمَزَا لِلِازْدِوَاجِ وَأَنْ يُتْرَكَ الْهَمْزُ فِيهِمَا وَأَنْ يُهْمَزَ الْمَهْمُوزُ وَيُتْرَكَ الْآخَرُ فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ وَيَجُوزُ التَّنْوِينُ مَعَ الْقَصْرِ فَتَصِيرُ خَمْسَةً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[(١)].

وأما الصلاة التي تُصلَّى يوم عاشوراء، فقد ذكر الشيخ عبدالقادر الكيلاني في الغنية[(٢)] أن من صلى أربع ركعات بتسليمتين، يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب مرة، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ مرة، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ مرة، ويُصلِّي على النبي ﷺ سبعين مرة؛ غفر الله له ذنوبه خمسين عاماً مستقبلاً، وبنى له في الملأ الأعلى ألف منبر من نور[(٣)]. انتهى، والله أعلم.

(١) الدعاء لم أقف عليه، ولكن الشق الثاني منه يعتمد على ما ورد من حديث ابن عباس الذي رواه البيهقي في "فضائل الأوقات" (٢٣٧)، ولكنه قال: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عُهْدَتِهِ، وَفِي مَتْنِهِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ.

(٢) الغنية لطالبي طريق الحق (٢/٨٨).

(٣) صفة الصلاة هذه أوردها ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٢٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه دون ذكر الصلاة عليه ﷺ سبعين مرة، وذكر فيه أن الله يغفر له ذنوب خمسين عام ماض، وخمسين عام مستقبل. ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.



باب ما جاء في صوم يوم عاشوراء

روى أبو قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «صوم يَوْمِ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ»[1].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيل صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَصُومُوهُ وَوَسِّعُوا فيه على عيالكم، فَإِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عياله مِنْ مِالِهِ، وَسَّع اللهُ عليه سَائِرَ سَنَتِهِ»[2].

عن إبراهيم بن المنتشر -وكان من أفضل أهل زمانه- أنه بلغه: «من وسَّع على عياله يوم عاشوراء، أوسع الله عليه سائر سنته». قال ابن عيينة: جربناه منذ خمسين سنةً، فما رأينا إلا خيراً[3].

وروى أبو موسى المديني من حديث أُبيّ مرفوعاً: «هذا اليوم تاب الله فيه على قوم، فاجعلوه صلاة وصوماً» -يعني عاشوراء-[4].

---

(١) رواه مسلم (١١٦٢) وغيره بنحوه.

(٢) ذكر نحوه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٠٠). وأكثر الأئمة على تضعيف أحاديث التوسعة على العيال، إلا أن البيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٣٣٣) قال: هَذِهِ الْأَسَانِيدُ وَإِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً فَهِيَ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَخَذَتْ قُوَّةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في العيال (٢/٥٦٧) رقم (٣٨٦) بنحوه. وذكره أيضاً الإمام أحمد في "مسائل هانئ" (١/١٣٦) رقم (٦٧٤).

(٤) رواه أبو موسى المديني كما نقله ابن رجب في "لطائف المعارف" (ص ٥٥) ولكن رواه من حديث أبي موسى وليس من حديث أُبيّ، قال أبو موسى: حسن غريب، قال ابن رجب: وليس كما قال.

وهو مقصور وممدود، وكذلك تاسوعاء، نقل ذلك ابن مفلح في الفروع، قال: ويُستحب صوم المحرَّم وأفضله عاشوراء وهو العاشر، وفاقاً لأكثر العلماء، ثم تاسوعاء، وهو التاسع، مَمْدُودَانِ وَحُكِيَ قَصْرُهُمَا(١).

(١) الفروع ط. الرسالة (٥/٨٩).



[دعـاء آخـر السنــة]

فائـدة: ذكر الشيخ جمال الديـن سـبط ابـن الجـوزي -تغمـده الله برحمته- قال: علَّمني الشيخ عبدالرحمن ابن جماعة المقدسي دعاء آخـر السنة العربيَّة، قال: ما زال مشايخنا يتواصـون على قراءتـه، وأنـه مـن قرأه في آخر يوم من ذي الحجة غفر الله له ما كان فيها مما نـدم عليـه، وتقبَّل عمله، وضاعف له ثوابهـا، ويقـول الشـيطان: واويلتـاه تعبنـا السنة أجمع، ويهدم في ساعة! وهو: اللّٰهُمَّ ما عمِلت من عمَـل في هـذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ولـم أتـب منـه، وحلَمـت عـني بعـد قدرتك على عقوبتي، ودعوتني إلى التوبة من بعد جرأتي على معصيتك

اللّٰهُمَّ إني أستغفرك منها، فاغفرها لي، وما عملت فيها ممـا ترضـاه ووعدتني عليه الثواب، فتقبله مني، ولا تقطع رجائي منك يا كـريم - ثلاث مرات-[1].

---

(١) ذكر الدعاء سبط ابن الجوزي في ترجمة محمد بن أحمد، أبو عمر المقدسي في "مرآة الزمـان" (١٨١/٢٢) دون قوله: ثلاث مرات.





خاتمة

نذكر فيها ما يتعلق بأذكار المساء والصباح وعند النوم، وعند الخروج من المنزل، وعند دخول المنزل، وعَقِب الصلوات، وعند الخوف، والدخول على الحكام.

فنذكر أولاً ما يتعلق بطرفي النهار وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس، وما بين العصر والغروب. قال الله تعالى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب:٤١-٤٢] والأصيل: قال الجوهري: هو الوقت بعد العصر إلى الغروب، وجَمعه أُصُلٌ وآصال وأصائل، كأنه جمع أصيلة[(١)].

وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ [ق:٣٩][(٢)]، وهذا يُفسَّر به ما جاء في الأحاديث: "من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي" أن المراد به: قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وأن محلَّ هذه الأذكار بعد الصبح وبعد العصر[(٣)].

---

(١) الصحاح (٤/١٦٢٣).

(٢) في المخطوط: (فسبّح بحمد ربك..).

(٣) ما ذكره المؤلف هو خلاف المعتمد عند الحنابلة، فقد قال البهوتي في "كشاف القناع" (٣/٩٠): (وَ) يُسْتَحَبُّ (أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ) مَا وَرَدَ، قَالَ الْمُوَفَّقُ الْبَغْدَادِيُّ فِي "ذَيْلِ فَصِيحِ ثَعْلَبٍ": الصَّبَاحُ عِنْدَ العرب مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ إلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ الْمَسَاءُ إلَى آخِرِ نِصْفِ اللَّيْلِ. =

وفي السُنن عن عبدالله بن خُبَيْبٍ ﵁ قال: قلت لرسول الله ﷺ: ما أقول؟ قال: «قل: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». قال الترمذي: حديث حسن صحيح[1].

وعن طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ فقال: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَدِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ. فقال: مَا احْتَرَقَ، لم يكن الله ليفعل ذلك، لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من قالها أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: " اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ

= وذكره أيضاً الرحيباني في "مطالب أولي النهى" (١/٥٧٠). ولكن السفَّاريني وافق المؤلف فيما ذكر، حيث قال في "غذاء الألباب" (٥/٢٩٥): اعْلَمْ أَيُّهَا النَّاصِحُ لِنَفْسِهِ، الْمُتَزَوِّدُ لِرَمْسِهِ، الْمُنْكَبُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْمُسْتَغْرِقُ بِأُنْسِهِ، الْمُتَهَيِّئُ لِمُجَاوَرَةِ رَبِّهِ فِي حَضِيرَةِ قُدْسِهِ، أَنَّ أَذْكَارَ طَرَفَيْ النَّهَارِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَالْحِكْمَةُ فِيهِ افْتِتَاحُ النَّهَارِ، وَاخْتِتَامُهُ بِالْأَذْكَارِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَدَارُ، وَهِيَ مُخُّ الْعِبَادَةِ، وَبِهَا تَحْصُلُ الْعَافِيَةُ وَالسَّعَادَةُ، وَنَعْنِي بِطَرَفَيْ النَّهَارِ مَا بَيْنَ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، وَمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْغُرُوبِ.

(١) رواه والترمذي (٣٥٧٥) ولكنه قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وكذلك رواه أبو داود (٥٠٨٢) والنسائي (٥٤٢٨).

قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"(١).

ورُوِيَ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، [وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رواه ابن السني(٢).

وعَن بَعْضِ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهَا، فَيَقُولُ: «قَوْلِي حِينَ تُصْبِحِينَ وحِين تُمسينَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ»(٣).

---

(١) الدعاء للطبراني (٣٤٣)، وعمل اليوم والليلة لابن السني (٥٧). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٥٢/٢): هَذَا حديث لا يثبت وآفته من الأَغْلَبُ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٦). وإسناده ضعيف.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٥) والنسائي في الكبرى (٩٧٥٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦). وليس فيه: "وحين تُمسين". وانظر كلام ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٣٩٦/٢) على الحديث.

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «يَجتمعُ الخَضِرُ وَإِلْيَاسُ كُلَّ عامٍ بمكة، فيقول أحدهما للآخر، قل: بِسْمِ اللَّهِ لَا يأتي بالخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ومَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" قال: فمَنْ قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ أَمِنَ مِنَ الحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالسَّرَقِ وكل شيءٍ يكرهُه حتى يُمسِي، ومَنْ قالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كان في حِرز اللهِ حتى يُصبِح»(١).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ" [ثلاث مرات]، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا» رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب(٢).

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ،

---

(١) رواه بنحوه العقيلي في الضعفاء (٢٢٤/١)، وابن عدي في الكامل (١٧٥/٣) وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر. وكذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٥/١) ثم قال بعد أن أورد عدة أحاديث في ذكر التقاء الخضر وإلياس: هَذِهِ الأَحَادِيثُ بَاطِلَةٌ.

(٢) رواه الترمذي (٣٣٩٧). ولكنه قال: حديث غريب، وهو المثبت أيضاً في تحفة الأشراف (٤٢٠/٣). والحديث رواه أيضاً الإمام أحمد (١١٠٧٤) وأبو يعلى (١٣٣٩) والطبراني في الدعاء (١٧٨٤).

كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ، صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا». رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفعه ابن السنِّي وغيره(١).

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِالْخَيْرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلائِكَتِهِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِن الذُّنُوب». رواه الطبراني، وإسناده حسن(٢).

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١). واستشكل ابن كثير في التفسير (٢٤٤/٤) زيادة "صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا". والحديث أورده ابن السني مرفوعاً دون هذه الزيادة. ومن حيث الإسناد، فالموقوف أصح من المرفوع.

(٢) لم أقف عليه عند الطبراني، ولكن رواه الضياء في المختارة (٨٢/٩) من طريق الطبراني. وروى بنحوه البيهقي في شعب الإيمان (٦٦٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.



[ما يقـال عند الخروج من المنزل]

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: «مَـنْ قَـالَ - يَعْـنِي - إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: "بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِـاللَّهِ"، يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ. فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَـرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟»[1].

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٧٢٤) مختصراً، وابن ماجه (٣٨٨٦) وصححه ابن حبان "بترتيب ابن بلبان" (٨٢٢). وقال أبو عيسى: حديث حسن غريب.



[ما يقال عند دخول المنزل]

عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ، نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِيرانِ».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[1].

---

(١) رواه والطبراني في المعجم الكبير (٢٤١٩). وكذلك رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٧٨). وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/١٢٨): فِيهِ مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ الْغِفَارِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.




وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وقَالَ تَمَامُ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

وفي السُّنن عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ.

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ.

---

(١) رواه مسلم (٥٩٧).

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟

قَالَ: يَأْتِي أَحَدَكُمْ - يَعْنِي الشَّيْطَانَ - فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا»[١].

وفي "النسائي الكبير" عن أبي هريرة رضي الله عنه[٢]، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»[٣]. يعني: لم يكن بينه وبين دخول الجنة إلا الموت.

(١) رواه أبو داود (٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠)، والنسائي (١٣٤٨). وقال أبو عيسى: حسن صحيح.

(٢) لعله وهم من المؤلف أو الناسخ، فهو من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٩٨٤٨) والطبراني في المعجم الأوسط (٨٠٦٨). وقد رد ابن عبدالهادي في "المحرر" (٢٧٨) على وضع ابن الجوزي له في الموضوعات فقال: وَلم يصب فِي ذكره فِي "الموضوعات" فَإِنَّهُ حَدِيث صَحِيح.



[ما يقال إذا خاف قوماً]

وفي سنن أبي داود والنسائي عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللهُمَّ [إِنَّا] نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[(١)].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، [وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ]»[(٢)].

---

(١) رواه أبو داود (١٥٣٧)، والنسائي في "الكبرى" (٨٥٧٧) و(١٠٣٦٢). وهو في صحيح ابن حبان "بترتيب ابن بلبان" (٤٧٦٥).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤٥). وهو شديد الضعيف. وأمثل منه ما ثبت عن ابن عباس ﵄ أنه قال: (إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلِ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ). رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٨)، والطبراني في الدعاء (١٠٦٠).



دعـــاء للحفظ من الظلمــة

اللّٰهُمَّ بك أستفتح، وبنبيك أستنجح[1]، يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني بحق محمد ﷺ وأهل بيته[2].

(١) رُوِيَ قريب من هذا عن جعفر بن محمد الصادق، ذكره أبو العرب التميمي في "المحن" (ص٢٩٣) والتنوخي في "الفرج بعد الشدة" (٣١٧/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦٣/١٨) وابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٤٣٦/١) ولكنهم أوردوه بلفظ: "اللّٰهُمَّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد عبدك ورسولك أتوجه (أو أتوسل)". وباقي الدعاء لم أقف عليه.

(٢) قد يستشكل البعض هذا النص، ولكن المؤلف مشى على مذهب الحنابلة في جواز التوسل بذات النبي ﷺ والصالحين، كما قال العلامة ابن مفلح في "الفروع" (٢٢٩/٣): وَيَجُوزُ التَّوَسُّلُ بِصَالِحٍ، وَقِيلَ: يُسْتَحَبُّ، قَالَ أَحْمَدُ فِي مَنْسَكِهِ الَّذِي كَتَبَهُ لِلْمَرُّوذِيِّ: إنَّهُ يَتَوَسَّلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي دُعَائِهِ، وَجَزَمَ بِهِ فِي الْمُسْتَوْعِبِ وَغَيْرِهِ. وينظر: "المنتهى" (ص ١٦٧)، و"الإنصاف" (٤٢٠/٥)، و"كشاف القناع" (٦٨/٢). ونص الإمام أحمد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في "الرد على الإخنائي" (ص ٤١٠) وهو: سل الله حاجتك متوسلاً إليه بنبيه ﷺ تقض من الله عز وجل. وأما رأي شيخ الإسلام ابن تيمية فهو عدم جواز التوسل بذات النبي ﷺ، كما جاء في مجموع الفتاوى (١٤٠/١) وغيره.



دعاء آخر

بسم الله، توكلت على الله، ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿طسٓ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿حمٓ﴾، ﴿عٓسٓقٓ﴾. ذكر صاحب أنس الأرواح عن النبي صلى الله عيه وسلم: من قال ذلك، حفظه الله تعالى من فِتنَة الظَلَمة(١).

(١) لم أقف عليه.



وبه نختم الرسالة، ومن دعا به؛ حفِظه الله تعالى في ماله ونفسه وبصره، ويموت مسلماً، وهو:

يا الله يا الله يا الله، الْمَرْهُوبُ مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ، فلا يدرك نوركَ نورٌ، يا الله أنت الرفيع فوق عرشك من فوق سمائك، فلا يصف عظمتك أحد من خلقك، يا نور النور، قد استنار بنورك أهل سماواتك وأهل أرضك، يا الله يا الله أنت الله الذي لا إله إلا أنت، تعاليت عن أن يكون لك شريك، وتعاظمت عن أن يكون لك ولد، وتكرَّمت عن أن يكون لك شبيه، وتجبرت عن أن يكون لك معاند، يا نور النور، كل نور خامدٌ لنوركَ، يا مليك، كل شيء يفنى غيرك، وأنت الباقي الدائم لا تزول، يا الله يا الله الرحمن الرحيم، فارحمنا برحمةٍ تُطفئ بها عنَّا سخطك، وتكف عنا بها عذابك، وترزقنا بها عافية من عندك يا أرحم الراحمين.

قال رسول الله ﷺ: «لا تُعلِّموا هذا المنافقين، فإنه نافع لكل شيء، وفي سبيل الخيرات»[1].

---

(١) لم أقف عليه، والدعاء ذكره الخطيب البغدادي بأنه يقال أن هذه الكلمات اسم الله الأعظم، وأن من دعا بها إبراهيم -عليه السلام- يوم ألقي في النار. انظر: "تاريخ الأنبياء" للخطيب (ص٢١٩).

عن [أبي] عبدالله الورَّاق قال: لو كان عليك مثل عدد القطر وزبد البحر ذنوباً، لمحيت عنك إذا دعوت ربك بهذا الدعاء وهو أن تقول: اللَّهُمَّ إني أستغفرك من كل ما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك من كل ما وعَدَتْك به من نفسي ولم أوف به، وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهك فخالطه غيرك، وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة، من كل ذنب أذنبته في ضياء النهار وسواد الليل في ملأٍ أو خلاءٍ وسرٍّ وعلانية، يا حليم[1]. انتهى

---

(١) ذكره الغزالي في "إحياء علوم الدين" (٣١٣/١) والأبشيهي في "المستطرف" (ص٤٩٣). إلا أن الزمخشري في "ربيع الأبرار" (٣٧٧/٢) والصفوري في "نزهة المجالس" (٢٠٣/٢) نسبا هذا الدعاء إلى الخضر عليه السلام.



تمت الرسالــة

والحمــدلله وحــده، وصــلِّ الله [على][1] ســيدنا محمــد، وعلى آله وصحبه كلما ذكركَ الذاكرون، وغفل عن ذكركَ الغافلون، وسلِّم.

ورَضِيَ الله عن كل الصحابة أجمعين، والتــابعين، وتــابع التــابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

آمين.

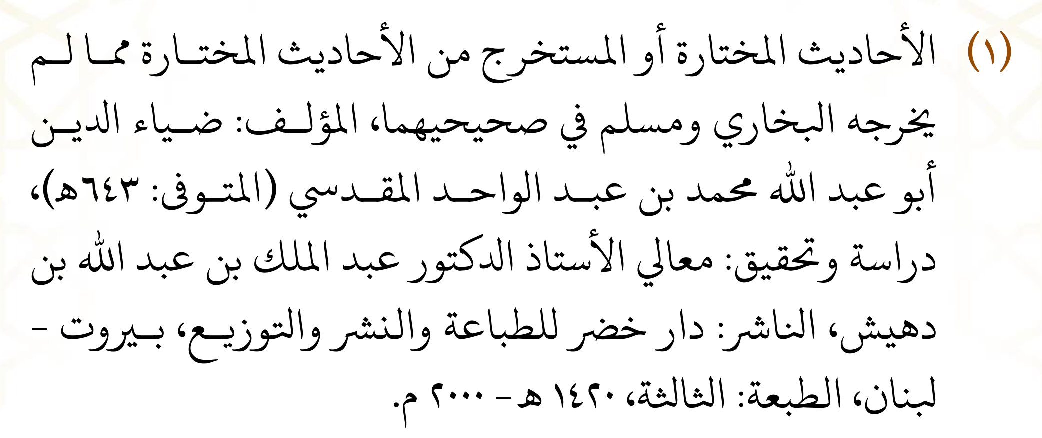


(١) لعلها سقطت من الناسخ.






فهرس المصادر والمراجع



(١) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٣) إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ٢٠٠٤ م.

(٤) الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الخامسة، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

(٥) الآداب للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٦) الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.

(٧) الأذكار النووية أو (حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار)، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: محيي الدين مستو، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الثانية،١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

(٨) بستان العارفين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الثالثة ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

(٩) تاريخ الأنبياء، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب البغدادي، المحقق: آسيا كليبان علي البارح، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٥ ه - ٢٠٠٤ م.

(١٠) تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة

العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(١١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(١٢) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه (فائت التسهيل)، المؤلف: صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُرَدِي (١٣٢٠ هـ - ١٤١٠ هـ)، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

(١٣) التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

(١٤) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

(١٥) تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

(١٦) الجامع الكبير - سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

(١٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

(١٨) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

(١٩) الدعاء، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.

(٢٠) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد احمد الازهري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.

(٢١) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، المؤلف: جار الله الزمخشري توفي ٥٨٣ هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

(٢٢) الرسالة القشيرية، المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

(٢٣) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، المؤلف: محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (المتوفى: ١٢٩٥ هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

(٢٤) سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٢٥) سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - مِحَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٢٦) السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٢٧) سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

(٢٨) شرح العمدة، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨ هـ)، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي وزاهر بن سالم بالفقيه، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى ١٤٤٠ ه ٢٠١٩م.

(٢٩) شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد،

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦م.

(٣٠) شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٣١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٣٢) صحيحُ ابن خُزَيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٣٣) الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٣٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(٣٥) العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٣٦) عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ (ابن السُّنِّي) (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

(٣٧) العيال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار ابن القيم - السعودية - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٣٨) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، المؤلف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي

(المتوفى: ١١٨٨هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م.

(٣٩) غريب الحديث، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(٤٠) الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل، المؤلف: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، أبو محمد، محيي الدين الجيلاني، أو الكيلاني، أو الجيلي (المتوفى: ٥٦١ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٤١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.

(٤٢) الفرج بعد الشدة، المؤلف: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (المتوفى: ٣٨٤هـ)، تحقيق: عبود الشالجى، الناشر: دار صادر، بيروت، عام النشر: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

(٤٣) الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد

الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ مـ.

(٤٤) فضائل الأوقات، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الناشر: مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

(٤٥) فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، المؤلف: أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧ م.

(٤٦) فضائل القرآن، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م.

(٤٧) الفوائد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ- ١٩٧٣ م.

(٤٨) الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد

معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ ه - ١٩٩٧ م.

(٤٩) كتاب المحن، المؤلف: محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: يحي وهيب الجبوري، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.

(٥٠) الكتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٥١) الكتاب: الوابل الصيب من الكلم الطيب، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٧ هـ.

(٥٢) كشاف القناع عن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، تحقيق: لجنة متخصصة في وزارة العدل، الناشر: وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٥٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد

(وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

(٥٤) الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية، ١٤٣٥ هـ.

(٥٥) الكلم الطيب، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، حققه، وخرج أحاديثه، وقدم له وعلق عليه: الدكتور السيد الجميلي، الناشر: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٧٨ م.

(٥٦) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

(٥٧) المجالسة وجواهر العلم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

(٥٨) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٥٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٦٠) مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٦١) مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٦٢) المحرر في الحديث، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، المحقق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، الناشر: دار المعرفة - لبنان / بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

(٦٣) مختصر طبقات الحنابلة، المؤلف: محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ ه - ١٩٨٦ م.

(٦٤) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٦٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ (سبط ابن الجوزي) (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: عدة محققين، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ- ٢٠١٣م.

(٦٦) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، المؤلف: إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، سنة النشر: ١٤٠٠ هـ.

(٦٧) المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

(٦٨) المستطرف في كل فن مستطرف، المؤلف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

(٦٩) مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(٧٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

(٧١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٧٢) مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ١٢٤٣هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

(٧٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)،

المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

(٧٤) المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

(٧٥) المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

(٧٦) معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، سنة النشر: ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

(٧٧) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م.

(٧٨) الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن

محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

(٧٩) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، المؤلف: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(٨٠) نزهة المجالس ومنتخب النفائس، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (المتوفى: ٨٩٤هـ)، الناشر: المطبعه الكاستلية - مصر، عام النشر: ١٢٨٣هـ.

(٨١) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل [من سنة ٩٠١ - ١٢٠٧ هـ]، المؤلف: محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري (ت: ١٢١٤ هـ)، وعليه: زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ - نزار أباظة، الناشر: دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(٨٢) النور في فضائل الأيام والشهور، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: د. عبدالحكيم الأنيس، الناشر: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ ه - ٢٠١٨ م.

(٨٣) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي

(المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

(٨٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، عام النشر: ١٩٧٢ م.



فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
المقدمة	٧
العمل بالحديث الضعيف	١١
المجربات في الذِّكر والدُّعاء	١٩
ترجمة الشيخ عثمان الفتوحي الحنبلي	٢٧
نسبة الرسالة للمؤلف وعنوانها	٣١
وصف النسخة الخطية	٣٣
منهج التحقيق	٣٥
المخطوطة كاملة	٣٧
النص المحقق	٤٧
باب ما يُدعى به في أول المُحرَّم	٥١
باب ما جاء في يوم عاشوراء	٥٥
باب ما جاء في صوم يوم عاشوراء	٥٧
[دعاء آخر السنة]	٥٩

خاتمة ٦١

[ما يقال عند الخروج من المنزل] ٦٦

[ما يقال عند دخول المنزل] ٦٧

[ما يقال دبر كل صلاة] ٦٨

[ما يقال إذا خاف قومًا] ٧٠

دعاء للحفظ من الظلمة ٧١

دعاء آخر ٧٢

دعاء إبراهيم الخليل عليه السلام ٧٣

تمت الرسالة ٧٥

فهرس المصادر والمراجع ٧٧

فهرس الموضوعات ٩٥

